

2024/77.

واردات عدد.....
05 نونبر 2024
مجلس نواب الشعب مكتب الضبط المركزي

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 13 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية بصفته المتصرف في الصندوق الاستراتيجي للمناخ للمساهمة في تمويل مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة

فصل وحيد:

تتم الموافقة على اتفاق القرض الملحق بهذا القانون والمبرم بتونس بتاريخ 13 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية بصفته المتصرف في الصندوق الاستراتيجي للمناخ، بمبلغ أقصاه أربعة عشرة مليون (14.000.000) دولار أمريكي للمساهمة في تمويل مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة.

2024/77.

شرح أسباب

(مشروع قانون يتّعلق بالموافقة على اتفاق القرض المُبرم بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية بصفته المتصرف في الصندوق الاستراتيجي للمناخ للمساهمة في تمويل مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة)

يهدف مشروع القانون المعروض إلى الموافقة على اتفاق القرض الذي أبرمته الجمهورية التونسية بتاريخ 13 جوان 2024 مع البنك الإفريقي للتنمية بصفته المتصرف في الصندوق الاستراتيجي للمناخ بمبلغ جُملي قدره 14 مليون دولار أي ما يعادل حوالي 43,4 مليون دينار للمساهمة في تمويل مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة.

يندرج هذا المشروع في إطار تنفيذ مخطط الاستثمار الغابي الذي أعدته وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري منذ سنة 2015 بدعم من البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية والصندوق الاستراتيجي للمناخ بهدف المحافظة على المحيط الغابي في تونس.

سيُساهم المشروع في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للدولة التونسية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المُستدامة لسنة 2030 والإيفاء بتعهداتنا الدولية من خلال المساهمة المحددة وطنيا (NDC) المنبثقة عن اتفاق باريس للمناخ خاصة المُتعلّقة بالحدّ من انبعاثات الغازات السامة والتقليص من البصمة الكربونية. كما يُعتبر المشروع تجسيما للمحور الرابع للرؤية الاستراتيجية للتنمية لأفق 2035 "الاقتصاد الأخضر والانتقال الايكولوجي والطاقي" والمحور الرابع للمخطط التنموي للفترة (2023-2025) "الاقتصاد الأخضر والتغيرات المُناخية".

I. أهداف المشروع:

يهدف المشروع عموما إلى تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة في الملك الغابي العمومي والخاص في ثلاثة ولايات: باجة وسليانة وبنزرت. وذلك من أجل المساهمة في تنمية المناطق الريفية والتقليص من البصمة الكربونية والتصدي لتداعيات التغيرات المناخية. سينتفع من المشروع حوالي 42000 مواطن مع إحداث حوالي 2200 موطن شغل بصفة مباشرة وغير مباشرة.

الأهداف الخصوصية للمشروع:

- التقليص في نسبة الفقر وخلق الثروة وتأمين الاكتفاء الغذائي من خلال المشاريع الصغرى المُحدثة؛
- دعم الآليات المتعلقة بمجابهة الحرائق في الغابات وإحداث منظومة يقظة استباقية في الغرض؛
- استصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة من خلال إعادة تكوين مخزون بذور الزراعات المحلية، وتثبيت الكثبان الساحلية؛
- تعزيز الفلاحة شبه الغابية في الملك الغابي الخاص من أجل الترفيع في الإنتاج الفلاحي وتحسين مردودية الأراضي الفلاحية والتقليص من البصمة الكربونية؛
- تعميم أنواع الغراسات المحلية المقاومة للآفات والأمراض وتغيّر المناخ.

II. مكونات المشروع:

العنصر الأول: استصلاح ودعم توازن المنظومات الغابية المتدهورة (بكلفة تقديرية: 7,315 مليون دولار)

- سيُساهم هذا العنصر في المحافظة على المحيط الغابي واستدامته من خلال إنجاز الأنشطة التالية:
- 1. 1. التنشيط المحلي وتطوير منظومة مُجابهة حرائق الغابات والآفات:
- التخطيط التشاركي، الإعلام، التحسيس ودعم القدرات من خلال تكوين مُتخصّص للمنتفعين؛

- دعم التجديد التشاركي وتثمين المكتسبات في مجال البحث والتنمية عن طريق اتفاقية مع المعهد الوطني للبحوث في الهندسة الريفية والمياه والغابات؛
- خلق مناخ ملائم للاستعادة التشاركية والمندمجة للغابات؛
- تطوير وإرساء نظام تطوير وتنفيذ نظام للرصد والكشف والإنذار المبكر للحرائق وأمراض الغابات؛

1. 2. استعادة المنظومات الغابية المُتدهورة بالملك الغابي العمومي:

- تهيئة وتطوير 04 منابت غابية؛
- استعادة الغابات المُتدهورة على مساحة حوالي 3000 هكتار (تشجير، تسيير غابي، تجديد الغابات...)

- توفير الحراسة للغابات على مساحة 30000 هكتار؛

- تثبيت 200 هكتار من الكثبان الساحلية؛

العنصر الثاني: تعزيز قدرة صمود التجمعات المحلية (بكلفة تقديرية: 11,548 مليون دولار)

سيساهم هذا العنصر في دعم البنية التحتية الغابية وتعزيز الفلاحة شبه الغابية في الملك الغابي الخاص من خلال إنجاز الأنشطة التالية:

1. 2. تهيئة البنية التحتية:

-فتح 50 كم وتهيئة 40 كم من المسالك الغابية والريفية؛

-دراسة، مراقبة ومتابعة أشغال تهيئة المسالك؛

-تهيئة 07 مراكز غابية؛

-بناء 15 خزان مياه؛

-بناء 15 صهريج لتجميع المياه (نصف مردومة)؛

-تهيئة عدد 15 نقاط مياه؛

-فتح وتهيئة 101 كم من القواطع النارية (فتح 17 كم وتهيئة 84 كم)

-بناء عدد 02 أبراج مراقبة؛

-اقتناء عدد 02 آلة كاسحة.

2. 2. تعزيز الفلاحة شبه الغابية والممارسات الغابية بأراضي الخواص ودعم الأنشطة الاقتصادية المُدرّة للدخل:

- دعم إنتاج النباتات الطبية والعطرية (اقتناء البذور وتجهيزات للمنابت) والإرشاد والتكوين لإنتاج البذور

والشتلات بالنسبة للأصناف المحلية؛

-تسهيل ولوج المنتفعين للمعدات التحويلية (دعم الفئات الهشة من مُساكني الغابات لتطوير مشاريع صغرى

حول العسل وشمع النحل واستغلال النباتات الطبية والعطرية.

2. 3. تمويل المشاريع الصغرى في مجال الغابات والفلاحة شبه الغابية بأراضي الخواص من خلال التشجير وزراعة النباتات الطبية والعطرية والفلاحة شبه الغابية:

- تتولى الدولة توفير الشتلات ويتولى المنتفعين القيام بعمليات العناية بالمغروسات وسقيها وحراستها.

وذلك طبقا لعقود برامج تضبط في الغرض. ودعم المنتفعين لإنجاز مشاريع صغرى وأنشطة مُدرّة للدخل

وذلك من خلال التكوين والتدريب، والتوعية والتحسيس وتسهيل حصولهم على المعدات والتجهيزات اللازمة.

• تشجير 1050 هكتار من الخروب والأكاسيا تتخللها الحبوب، زراعة 800 هكتار من النباتات الطبية

والعطرية، تشجير 600 هكتار من الأصناف الغابية.

2.4. تسهيل الولوج إلى القروض الصغرى لإرساء نظام تمويل خاص لبعث المؤسسات الصغرى:

- تشخيص مؤسسات التمويل الأصغر المتاحة؛

- توفير الدعم الفني لفائدة راندي الأعمال من النساء والشباب (إعداد مخططات الأعمال)، وتسهيل

تواصلهم

مع مؤسسات التمويل الأصغر؛

- إعداد أدوات الحماية البيئية والاجتماعية (مخططات الحماية الاجتماعية والبيئية ومتابعة تنفيذها،

....)؛

العنصر الثالث: التصرف والمتابعة والتقييم (بكلفة تقديرية: 2,478 مليون دولار)

ستخصص الموارد المرصودة بعنوان العنصر الثالث لتمويل الأنشطة التالية:

- انتداب مكتب دراسات كدعم فني لوحدة التصرف في المشروع؛

- اقتناء المعدات والتجهيزات ووسائل النقل الضرورية لإنجاز المشروع؛

- تركيز نظام للتصرف والمعلومات مع إعداد دراسة حول الوضعية المرجعية، التقييم نصف

المرحلي،

التقرير الختامي للمشروع، الدليل العملي للإجراءات الخاص بالمشروع؛

- دعم القدرات وتكوين الإطار؛

- مصاريف التسيير وتنسيق تنفيذ المشروع على المستويين المركزي والجهوي.

III. كلفة المشروع ومبلغ القرض:

تبلغ الكلفة الجملية للمشروع دون احتساب الأداءات : 23,722 مليون دولار (حوالي 73,54 مليون

دينار)، يساهم البنك الإفريقي للتنمية بصفته المتصرف في موارد الصندوق الاستراتيجي للمناخ بقرض

يقدر

بـ 14 مليون دولار (59% من الكلفة الجملية) وهبة تبلغ 3 مليون دولار (12,6%). وتبلغ المساهمة

الوطنية حوالي 6,062 مليون دولار (25,6%) وتقدر مساهمة المنتفعين بحوالي 0,661 مليون دولار

(2,8%).

IV. شروط التمويل وروزنامة إنجاز المشروع:

نسبة الفائدة: نسبة فائدة سنوية قارة : 1,11%؛

- عمولة إفتتاح: 0%؛ - عمولة تعهد: 0%؛

- فترة السداد : 20 سنة منها 8 سنوات إمهال؛

- روزنامة الإنجاز : 2024-2029، عن طريق الإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة والموارد المائية

والصيد البحري.

ذلك هو موضوع مشروع القانون المصاحب.